

الفلسطينيون ونحس شهر حزيران ؟؟؟.



11 يوليو 2018 - 06:42

نمر العايدي

يبدو أن المصائب والكوارث التي تحل على الشعب الفلسطيني على مدار سنوات نضاله وكفاحه من أجل الحرية والإستقلال ،يكون لشهر حزيران نصيب كبير منها وكل حاله شكلت منعطفاً تاريخياً مؤلماً في حياة الشعب الفلسطيني .

الجميع يذكر النكسة التي حلت على رأس الشعب الفلسطيني في 5/6/1967 . والتي أتت على الأخضر واليابس ففي اللحظة التي كان ينتظر الشعب الفلسطيني الى العودة الى وطنه السليب جاءت الكارثة بضياح ما تبقى من أرضة . واحتلت القدس الشرقية عاصمته الأبدية وزيادة على ذلك احتلت سيناء والجولان ومزارع شبعنا . كل الذي جرى لم يجعل الفلسطينيين يرفعون الأعلام البيضاء ويقولوا ليس بالإمكان أفضل مما كان ،وأن الجيوش العربية هزمت وتلقت ضربة قاصية وكفى المؤمنون شر القتال ،بل أخذ الفلسطينيون على عاتقهم تحمل كل التبعات التي ستوصلهم الى فلسطين والقدس مهما كلفهم الثمن معتمدين على الله وأنفسهم وأمتهم العربية والعالم الإسلامي .

عندما قويت شوكة منظمة التحرير في لبنان وأصبحت تشكل خطراً على أمن واستقرار دولة الاحتلال ،قامت إسرائيل وفي 4/6/1982 . باجتياح لبنان الوصول الى بيروت ومحاصرتها وأجبرت قوات منظمة التحرير على مغادرة لبنان بعد صمود أسطوري دام حوالي الـ 3 شهور .

لكن كل هذا لم يفتت من عضد الفلسطينيين ويدخل اليأس والإحباط على قلوبهم ،بل زادهم إصراراً وتصميماً على المضي نحو النصر ،وهذا ما كان عندما عادت قوات منظمة التحرير الى أرض الوطن لتبدأ مرحلة التحرر والبناء من داخل فلسطين وليس من خارجها .

في هذا الشهر وفي يوم عيد الفطر في 15/6/2018 ،وفي انشغال العالم بكأس العالم تشير الأخبار أن الرئيس الأمريكي سيعلن ويكشف عن صفقة القرن والتي من المؤكد إنها لن تعطي الفلسطينيين حقهم وستحاول بكل الطرق أن تمرر هذه الصفقة ،لأنه حسب اعتقادها أن الأجواء مهيأة لتمرير تلك الصفقة اللعينة .

مهما كانت بنود الصفقة والتي كل بوادرها لا تبشر بالخير ،إلا أن هذا سوف لن يمر على هذا الشعب الذي يناضل منذ النكبة ويواصل مسيرته ورأسه مرفوعة ،هذا لأننا أصحاب حق كفلتنا لنا كل الشرائع الدولية ،ومهما سقط منا من الشهداء والجرحى سنصل الى غايتنا طال الزمن أو قصر .